العدد
27
1 تشرين ٢ 2017

SIBA

T-S-R
Tora SIBA Ya Ragihandinê
شبكة SIBA الإعلامية

جريدة شهريّة ثقافيّة فنيّة مستقلّة

شخصيّة العدد
الفنان : لقمان جميل
ص٢

كابوسٌ غريب
قصة
خليل عثمان
ص٣

XiMAV
Ava Hesen..
HEWLÊR

الفينومينولوجيا
مقال
رشيد جمال
ص١٠

هوشنك أوسي
يفوز بجائزة كتارا للرواية العربية
بدورتها الثالثة

الإفتتاحية

جان بابير

نقتل تحت رايات الله

بين ليلةٍ وفلول ليلةٍ أخرى أضحى مشهد مدينة كركوك شيئاً آخر ، بدل رايات الشمس والألوان المزركشة استوطنتِ العمائمُ السودُ ورايات الحسين ، يا لهذا الحسين المغلوب على أمره منذ ألف عام وأكثر ومازال رأسه يتدحرج في أقبية المرجعيات الروحية، هم بعد ذلك لم يتوقّفوا عن نحر الرقاب وتعليق الرؤوس ، من الذي صلب الحلّاج ؟من الذي قتل الأئمة والمبشّرين بالجنة؟ أسئلةٌ لم تختبئ في جحور أجوبةٍ مبرّرة من السلف إلى الخلف. من الذي قتل الناس في دوز وخانقين هو نفسه وريثٌ لحقبة الدم المتهالكة ،القتل هو القتل الخندق واحد والأدوات تختلف إلا أنّها أكثر إيلاماً، لماذا كلّ هذا اللطم على صدر حلمٍ مازال ينهض؟! لماذا يُراق كلّ هذا الدم ؟ لو قام عليّ لشهر ذو الفقار عليكم أولاً وقال لكم إنّا براءٌ من بدعكم وعماماتكم ، تلك العمائم ذاتها اختارت الأسود جنسيّةً والدم هوية وروائح أثداء يفرُّ منها البارود بمباركة العمّ سام والامبراز وطقوس الهمر وزغردت الصواريخ هلمّوا يا آل البيت الذي لم يكن له عتبة وديوان علموا أنّ الباب يحتاج إلى أضحية بشرية فكل الوثنيون يضحّون بنا وبأحلامنا المتهالكة في سوق الحرب . والغزو أيضاً كما الجينات الوراثية من جيلٍ ذبحٍ إلى جيلٍ قتلٍ ومازال الصبح يتآمر مع الحليب ليُرضِع يتامى المسلمين . لكنّ الجزَمَ العسكرية تتكاثر وتجلب الحزن والدمار مع وقع خطواتها وفتية خرجوا للانتماء لذات الرايات يمزقون الانتماء العباسي الدموي والأموي ويبقون على اسم الله خير، لكنّ الحزن والدمار والأسى مازال يسكن الأزقّة الخلفية للمدينة وبابا گرگر يتنفس اللهب والحرائق، والتعازي تأتي من شاشات القنوات. كيف بين كل هذا الخراب تتبرّج المذيعات ،ومحلّلون سياسيّون استراتيجيون وقوّادون يمتهنون العهر عمراً خفية وعلناً . لا شيء سوى شريط صغير يمرّ من أسفل الشاشة يدوّنون فيها أسماء النجوم التي سقطت والمدن التي وقعت كما تلك العمائم ذاتها . مقاتلون يمضغون الوقت وأصابعهم تضغط على زناد الزمن ،قبل الاحتلال ليس بعده قبل الارتداء ليس مثل العريّ، حتى النجوم تعرّت من بريقها واحتشمت بالسواد لتعزّي ما بقي من ضوئها الهارب . والغريب أنّك تقتل دائما تحت اسم الله كلّ أعداءك يحملون اسم الله ، الله يسكن علم إيران والهلال يسكن علم تركيا والله بجل جلاله يسكن علم العراق، ألسنا أبناؤك يا الله ؟!. من الذي وقّع على موتنا بأختامه النرجسة؟ من الذي سيردع الشمس كي لا تقبّل جباهنا؟ .

الفنان:لقمان جميل

إعداد وحوار :تارا إيبو

" تمسّكي بكورديّتي أبعدني عن عالم السينما"

الفنان لقمان جميل من مواليد قرية "تربة سبّي" / مدينة القامشلي كوردستان روج آفا . خرّيج المعهد العالي للموسيقا في محافظة دمشق / سوريا ، يملك سبعة ألبومات غنائية و سبع أغاني مصوّرة فيديو كليب، حاصل على العضوية الفخرية في فضائية كوردستان TV و مقدّم برنامج Hilbin. كما شارك في إحياء حفلات أعياد نوروز في عموم أوروبا وكوردستان روج آفا و أقليم كوردستان باشور.

س١ - كيف بدأت علاقتك مع الغناء، و بمن تأثر لقمان جميل من الفنانين القدامى ؟

أنا ابن قرية ... وُلِدْتُ وكبرت و أنا أسمع صوت ناي الراعي وأجراس الخراف في المراعي ونغم العصافير ومواويل الفلاحين في مواسم الحصاد ،و كلّ هذا كان يقع على مسمعي كمقطوعةٍ موسيقية غنائية جميلة، و إلى جانب كلّ هذا تأثري بموسيقا أمير البزق الفنان "سعيد يوسف"، من هنا بدأ عشقي للموسيقا وأنا بالأصل أنحدر من عائلة فنية فأخي الكبير فنان و كنت أمارس هوايتي من خلال الأعراس و السهرات القروية و انتقلت إلى دمشق من أجل صقل موهبتي الفنية حيث انتسبت إلى المعهد العالي للموسيقا ،وفي التسعينيات من القرن الماضي شاركت في برنامج "طريق النجوم" في التلفزيون السوري ووصلت إلى النهائيات و تمّ فصلي من البرنامج بسبب إصراري على الغناء باللغة الكوردية في الحلقة النهائية . و في عام 2003 تمّت دعوتي إلى عاصمة إقليم كوردستان هولير من قبل المكتب السياسي للحزب الديمقراطي و حظيت بمقابلة سيادة الرئيس مسعود البارزاني شخصياً، وكانت انطلاقتي و شهرتي الفنية الحقيقية من هولير/ أربيل من خلال أغنية (ليلى، leyla) التي أخرجتها فيديو كليب فضائية كوردستان TVو لن أنسى فضلهم ودعمهم لي فنياً أبداً .

س٢ - ما الصعوبات التي تواجه الفنان المغترب في الغربة ؟ - الصعوبات لا تعدّ و لاتحصى فكل المغتربين يعانون من الغربة ،و خاصة الفنان يعاني الكثير من أجل إنتاج أغنية بسبب المطرب ، العازفين ، الاستوديو في مدن متفرقة، كل هذا يسبّب إعاقةً وتأخراً في الإنتاج الفني، و الضعف المادي سبب من الأسباب أيضاً.

س٣ - لديك الكثير من الأغاني المصوّرة فيديو كليب، مَن يضع السيناريو للفيديو كليب و من هي الجهة المنتجة ؟ - أنا من يضع الكلمة و يلحّنها و يلوّنها و أعيشها بأحاسيسي و مشاعري ، إذاً من الطبيعي أن أضع سيناريوهات كليباتي الغنائية و أختار أماكن تصويرها ،ثلاثة كليبات من إنتاج فضائية كوردستان TV و باقي كليباتي من إنتاجي الخاصّ .

س4 - هل يجب أن يكون للفنان خطٌّ سياسيٌّ ، و هل السياسة تخدم الفن ؟ - بسبب الظروف الواقعة على الأمة الكوردية من قهر وظلم واضطهاد فُرِضَت علينا السياسة بالفطرة نمارسها بشكل من الأشكال من خلال حياتنا اليومية و باللاشعور ننحاز إلى جهة سياسية أكثر من جهة أخرى . ليس من الضروري أن يكون الفنان تابعاً أو منتسباً لجهة سياسية معينة ،الفنان الملتزم بقضايا أمته يخدمها من خلال فنه ، الرصاصة قد تلامس روحاً واحدةً لكنّ الفنّ وبما يحمل من رسالةٍ يلامس روح و وجدان الملايين من الناس ، إذاً الفنّ أخطر من الرصاص

س٥ - هل غنيت أغنية كرسالة موجّهة لفتاة ؟ - الكلمة و اللحن يكمّلان بعضهم البعض فما بالك بأن تكون الأغنية صنعت خصّيصاً من أجل أنثى عندما نسمع كلمة جمال يجب أن نذكر الأنثى لأن الأنثى هي زهرة الحياة علينا أن نرشّها بالعطر . - و هل نفهم من هذا التصريح بأنك غنّيت لفتاةٍ معيّنةٍ و هل تستطيع أن تخبرنا من هي ؟ - أجل غنّيت لها و أحببتها لمدة عامين و شاء القدر بأن تكون زوجتي و رفيقة دربي و مشوار حياتي .

س٦- مع من تتعاون من الملحنين و شعراء الأغنية ؟ - مشكلة الفنان الكوردي أنّه يعيش غربة وطن لا نملك مؤسسات و جهات منتجة تدعم الفنانين .. الفنان يكتب و يلحّن ويغني و ينتج عمله الفني تحت ظروف صعبة جداً ..أغلب أعمالي من ألحاني و كلماتي .. باستثناء أغنية (ناز دارة) من كلمات و ألحان الأستاذ أوميد سليمان . و أيضا . غنيت من أشعار الراحل جكر خوين و الفنان سعيد يوسف

س٧ - هنا يخطر في بالي سؤال ، ما علاقة الفن و الغناء بالحلاقة ؟ - الحلاقة فنٌّ وجمالٌ أيضاً ... يا عزيزتي الفنان الكوردي لا يعيش من فنّه أبداً ليس هناك مردود مادي من الفن ... نعمل بمهن أخرى لنكسب المال من أجل معيشتنا اليومية و نصرف على أعمالنا الفنية أيضاً ...لو كنت أستطيع أن أعيش من وراء الفن ما كنت عملت بالحلاقة .

س٨ - ما هي آخر مشاريعك الفنية ؟ - لديّ الكثير لكي أعمل عليه، في الوقت الحاضر أنا مشغول بالتحضير لبرنامج تلفزيونيٍّ لصالح فضائية كوردية و أعمل أيضاً على أغنية إيقاعية.

س٩ - لماذا لم تحاول لحدّ هذا الوقت بالدخول إلى مجال السينما ؟ - في بداية مشواري الفني في دمشق و وجودي في الوسط الفني هناك عُرِض عليّ من كذا جهة أن أعمل في السينما و خاصة النجم السوري "طلحت حمدي" كان مؤمناً بموهبتي الفنية كممثلٍ إلى جانب الغناء لكن عندما مُنِعْتُ أن أغني باللغة الكوردية في برنامج فنّي رفضت أن أعمل في السينما، و تمسّكي بكورديتي أبعدني عن عالم السينما

و هل أنت نادم ؟؟

لا لستُ نادماً و أيّ شيء يبعدني عن كورديتي مرفوض .. أخبركِ شيئاً "تارا خان" .. لا أريد لروحي أن تنفصل عن جسدي عندما أغني و أعمل بلغةٍ أخرى لا أجد نفسي ، أضيع و أنا لا أحب الضياع ... من فترةٍ عُرِضَ عليّ بطولة فيلم سينمائيّ غنائيّ كورديّ و لكن للأسف بسبب الظروف المادية و الميزانية الضخمة للفيلم توقف المشروع .

كلمة أخيرة : لديّ الكثير من الأماني أتمنى من الله أن تتحقق في المستقبل القريب ، أهمّها أن تتحرر جميع أجزاء كوردستان و إقامة الدولة الكوردية ذات سيادة وطنية و أن يعيش الشعب الكوردي بأمان و أستقرار . الفنان الكوردي يعيش حالة الحرمان الجماهيري و تواجهه الكثير من الصعوبات في الغربة أتمنى أن يجد نفسه في وطنه كوردستان بإقامة دائمة و أتمنى أن أحصل على عمل غنائي وطني كامل يحكي قصة الشهادة وبطولات البيشمركة و كل أبناء الكورد دفاعاً عن وطنهم كوردستان . لكم فائق احترامي وتقديري في جريدة سبا .. كل التحية والتقدير لكِ تارا خان .

ليلة اختفاء الزعيم من كل المرايا

مصطفى تاج الدين الموسى

في هذه البلاد ثمة شيءٌ غريب يحدث منذ عقود، حتى صار بالنسبة لسكانها مع توالي الأجيال شيئاً اعتيادياً.

زعيم البلاد موجود في كل المرايا المنزلية الكبيرة والمتوسطة، وأيضاً في المرايا الصغيرة داخل الحقائب.

كلما مشط أحدهم شعره أمام مرآته، يشاهد فيها الزعيم يمشط شعره وبذات التسريحة.

آخر يحلق ذقنه فيرى في المرآة الزعيم يحلق ذقنه.

رجلٌ ما يعقد ربطة عنقه، الزعيم كذلك و في نفس المرآة يعقد ربطة عنقه.

زوجة تلون وجهها بألوان مكياجها، الزعيم في مرآتها يلون وجهه بألوان مكياجها.

مراهقة وبطيش أنثوي تشد فستانها على جسدها، وتستدير حتى تتأكد من أنها مغرية، ثم تتأمل أرداف الزعيم على زجاج مرآتها.

مرة.. ذبابة كانت تحلق أمام المرآة بسعادة، فلمحت الزعيم يحلق داخلها بسعادة أيضاً.

في شتاءٍ قديم، أراد أحد المخمورين أن يقتل الزعيم، وقف أمام مرآته وهو يترنح ثم أطلق النار على رأسه ليسقط ميتاً، الزعيم في ذات المرآة أطلق النار على رأسه وسقط منها ميتاً.. لكنّه ظلّ حيّاً في بقية مرايا البلاد.

هذه الليلة وإثر وعكة صحية غامضة، تحشرج الزعيم قليلاً في سريره ثم مات.

انتشر خبر موته همساً في كل البلاد، لم يصدق الناس الخبر، فتسللوا بحذر إلى المرايا في بيوتهم ليتأملوا وجوههم وهم يشهقون مندهشين.

بعضهم مسح بكفه زجاج مرآته غير مصدق، وبعضهم الآخر مسح بكفه على وجهه غير مصدق.

سرعان ما ابتسموا.. نظروا طويلاً في المرايا وهم يكتشفون بفرح للمرة الأولى ملامح وجوههم.

ملامح وجوههم التي حرموا منها لعقودٍ مريرة.

كابوسٌ غريب

خليل عثمان

في تلك الليلةِ الحزينةِ...لم يتمكّنْ من النوم رغم المحاولات العديدة ... أفكاره تغوص في متاهاتٍ لا حدودَ لها ، بعد برهةٍ بدأ يسمعُ صوتَ الرعد ، وها هي زخّاتُ المطر تجبرُهُ على الخروج من الفراش ليستمتع برائحة الأرض والمطر وليشتّت أفكاره السوداوية بشيءٍ آخر ... لم يتمالك نفسه ، فإذا به يرتدي معطفه ويشعل سيجارته ويخرج وهو لا يدرك الى أين يسير ؟ سيارة مسرعة تلطّخ ملابسه بالوحل ، المطر يبلّله تماماً، الأزقّة تتضايق عليه، وفجأة يلمح كلباً شارداً هو الآخر تبدو عليه ملامح الضجر والضياع . بدأ بالسير خلف الكلب ، ولكنّ المطر يشتدّ، ونسمات الهواء الباردة وظلام الليل، كلّ ذلك يثير في نفسه الرغبة بالتحدّي كي يكمل مشواره الذي بدأه دون تخط . بدأ يشعر بالتعب قليلاً ، في هذا الوقت لمح من بعيدٍ شبحَ امرأةٍ وهي تهرول، اقتربت منه أكثر ،بكاؤها أصبح واضحاً، لأوّل وهلةٍ اعتقدها جنّيّة ولكنها ارتمت عليه وهي تصرخ : أنقذني ... أرجوك . أمسك بيدها وسار بها مسرعاً عبر الأزقّة الضيّقة ،وعند مرور أول سيارة أجرة أوقفها ليصعدا إليها ويطلب من السائق أن يسير بسرعة . وصلا إلى منزله ، دخلت معه المنزل وقد توقفت عن البكاء ، جلسا دون أن يتفوّها بكلمة . قام ليحضرَ بعضَ الأشياء التي ربما تدخل الدفء إلى غرفته الباردة، أشعل المدفأة، جلب أكواب الشاي وعلبة تبغه . بدأت تتحدث بصوتٍ خافتٍ، عرّفت عن نفسها ، وصفت معاناتها مع زوج مجنونٍ يمارس عليها فنون التعذيب، كيف خطفها من أهلها وهي الرّيفية البسيطة ليجلبها إلى هذه المدينة الكبيرة وليتحوّل الحب المزعوم إلى شيء آخر يشبه كل شيء إلا الحب ، انتهى سردها ومع انتهاء كلماتها غاصت هي في سبات عميق ، أمّا هو فقد بدا وكأنه استيقظ من كابوسٍ غريب.

سرّ العم كيفن

محمود عماد .. فلسطين

الجزء الأول .... كان عليها ألا تظهر توتّرها عندما بكى " آدم " في حجرها، فطبطبت على كتفه وقالت:" لا تقلق يا أخي الصغير، هي محنةٌ ولا بدّ أن تزول " . لكنّ آدم الذي كان قد بلغ الهمُّ أقصاه في قلبه كان يدرك أن أخته " ديانا " تبادله أضعاف حزنه، وأنها لم تقل تلك الكلمات إلا من عجزها التام عن البوح بشيءٍ آخر .. دقَّ الباب فجأة بينما كانا في تلك الحالة، رفع آدم رأسه ونظر إلى أخته باستغراب، إنه ليس من العادة أن يدقّ أحد بابهما في مثل هذا الوقت المتأخر !! شعر الاثنان بالخوف، لكن مع تزايد الدقات التي بدت أنها تخفي خلفها أمراً مهمّاً للغاية لم يكن بوسعهما إلا أن يستجيبا لتلك الطرقات .. اقتربت ديانا بخوفٍ من الباب في حين كان آدم ينظر إلى الباب بتوترٍ واهتمام، وقبيل وصولها نادت بصوتٍ أكل بعضه التوتر: " من في الباب ! " فجاءها صوتٌ تعرفه جيداً، لم تلبث أن صاحت بدهشة :" يا إلهي ، أهذا أنت ؟ !! " فتحت ديانا الباب بسرعة، لتجدَ العمّ " كيفن " أمامها وقد أنهكه التعب، فألقت بنفسها في أحضانه وهي تكاد لا تصدق نفسها من الفرحة، ثم نادت آدم الذي أُزيلت عنه كل آثار التعب فور نظره إلى العم كيفن الحنون .. دخلوا جميعاً إلى البيت الصغير الذي كان الأخوان يقيمان فيه، وهناك جلس العم كيفن وعن يمينه ويساره جلس الأخوان، فعانقهما وقال: " يا صغيريَّ الجميلين، مالي أرى وجهيكما كساهما التعب ؟!. قالت ديانا: " لقد اشتقنا لك كثيراً، وكدنا أن نفقد الأمل في زخم هذه الحياة القاسية " تنهّد العم كيفن وقال: " رحم الله والديكما، لكن بلا أدنى شكّ لقد تركا خلفهما جوهرتين جميلتين ثمينتين، لا تقلقا سيكون كل شيءٍ على ما يرام .." تنفّس الصباحُ أنفاسه، وانبثقت خيوطه من النافذةِ الصغيرة، استيقظت ديانا مبتسمة وسعيدة، لكنها تفاجأت بأن العم كيفن لم يكن موجودًا . أسرعت لتبحث عن آدم، فوجدته يغطُ بالنوم فأيقظته متسائلة عن العم كيفن !! ، لكن آدم الذي كان يزيح النعاس عن عينيه قال : ماذا دهاكِ يا ديانا !! هل جننتِ !! إنها ليست المرة الأولى التي تيقظيني بهذه الطريقة وتسأليني نفس السؤال، رغم علمك التام أن العم كيفن توفي العام الماضي !! " طأطأت ديانا رأسها حزنًا، هي حقًا لا تعرف ماذا يجري لها، فمنذ وفاة العم كيفن وهي تراه حقيقةً يزورها، وتلامسه، وتتأكد تمامًا أنها لا تحلم !!، لكن آدم دائما ينزع فرحتها حين يصفعها بإنكار ما رأته !! نظرت ديانا الساعة وصاحت: " يا إلهي لقد تأخر الوقت علي أن أسرع لأصل موقف القطار قبل أن يفوتني وأتأخر عن العمل " ارتدت ديانا ملابسها سريعا، وذهبت بأقصى سرعتها نحو القطار وهي تتوسل السماء ألا يفوتها، فإنه لو فاتها فسترغم على استئجار سيارةَ أجرة خاصة لتوصلها، وهي لا تمتلك المال لذلك في ظل حالتها الفقيرة، فديانا التي وجدت لها عملاً بالكاد في قسم التحرير بإحدى الصحف المحلية المهتمة بالعربية كمترجمة لم تكن تتقاضى أجرًا كبيرًا، إنما أجرٌ بالكاد يكفي مستلزماتها ومستلزمات أخيها الذي تصارع لأن يتعلم بالجامعة . لكن القدر حال دون وصولها في الوقت المحدد فقد فاتها القطار، وما كان له أن يتأخر في ظل قوانين مدينة لندن المحددة، فهذه المدينة ليست كمدينتها العربية التي اضطرّت للهجرة منها بعد الأحداث المخيفة التي مرت بها مدينتها .. وجدت ديانا نفسها عاجزة حين نظرت إلى محفظتها التي لم يكن بها ما يكفي لاستئجار سيارة أجرة خاصة، فلم تعد تعرف ماذا تفعل . وبينما هي في هذه الحالة،توقفت أمامها سيارةٌ جميلة، ما لبثت أن فُتحت نافذتها ليبرز منها وجهٌ مألوف، ناداها شابٌ يكبرها بسنين قليلة، ودعاها للصعود، وما كان لها أن ترفض هذه الهدية الربانية ! صعدت إلى السيارة وألقت التحية بالانجليزية، ثم سألت الشاب: " أعتقد أننا تقابلنا من قبل " ابتسم الشاب الذي كان يوجه نظره نحو الطريق وقال: " هل لذاكرتك أن تسعفك أين كان لقاؤنا ؟ " حاولت أن تستجمع ديانا ذاكرتها المرهقة، ثم سرعان ما تذكرت أنها قابلته في إحدى اللقاءات الصحفية، بيد أن ذلك اللقاء كان عابراً، وحين أخبرته بذلك، تفاجأت أنه ردّ عليها بالعربية وقال: " أحسنتِ .. " دُهشت ديانا وقالت: " هل تتحدّث العربية ؟ هل أنت عربي ؟" عاد الشاب للتبسم وقال: " ومن فلسطين تحديداً، وأعتقد أن ملامحك تدلّ على أنّك من سوريا " قالت ديانا وهي في دهشتها: " أجل من سوريا .. إنه لمن حسن الحظ أن أقابل شاباً عربيّاً .. أنا سعيدةً بذلك " قال الشاب :" اسمي يوسف .." " وأنا ديانا .. " أوصل يوسف ديانا لمكان عملها بعد أن أخبرته به، في حين قال: " سيكون من الجميل لو تقابلنا اليوم على الغذاء بعد انتهاء مدة العمل، وأتمنى ألا ترفضي طلبي " لم تستطع ديانا أن ترفض فلوّحت بالموافقة، وتركت رقمها مع يوسف الذي لوّح لها وذهب في طريقه .. كانت ديانا متوترة طيلة فترة العمل فملامح ذلك الفلسطيني عالقةٌ في ذهنها، لقد كان واثقًا من نفسه لبقاً في ألفاظه، وأنيقاً في هندامه، كل شيء فيه يدل على شخصيةٍ جميلةٍ وجذابة، لكنها أحسّت أنّ وراءه أمراً غريباً لم تستطع أن تحدّده، لكنها على كل حال كانت تنتظر لقاءه بفارغ الصبر، ربما لتكتشف أكثر ذلك الغريب الذي ظهر لها فجأة . انتهت فترة العمل، وفي ذلك الوقت تحديدًا وصلتها مكالمة يوسف، فسارعت للرد وقالت: يبدو أنك دقيق في مواعيدك ! قال يوسف برقة: " لست في كل مرة أقابل فتاةً كديانا " احمرّت وجنتاها خجلًا، وصمتت لبرهة قبل أن يقاطعها يوسف ويقول : " هل سأنتظر كثيرًا بالأسفل ! " خرجت ديانا سريعاً من خجلها وقالت بسرعة: " أوه كدت أن أنسى .. اعذرني أنا متوترة بعض الشيء سأنزل بالحال " استقلت ديانا سيارة يوسف، الذي بدا وسيمًا للغاية، رغم أنه كان على نفس هيئته في الصباح، لكن شيئاً داخليّاً في قلب ديانا جعلها تراه وسيماً .. نزل الاثنان بعد أن أركنا السيارة أمام أحد المطاعم، وعلى منضدة خاصة كان قد حجزها يوسف خصيصاً لهذا اللقاء جلسا ...

كانت ديانا تنظر حولها وفي نفس الوقت تحاول أن تستجمع مشاعرها، كي تبدو مجاربة لهدوء يوسف واتّزانه، لكنها تفاجأت حين باغتها يوسف بسؤالٍ: " هل كنتِ متعلقة للغاي بالعمّ كيفن ؟! " نزل السؤال كالصاعقة على قلب ديانا، التي أخذت تحدّق بصدمةٍ لوجه يوسف الذي لم يتغير هدوءه، كانت تعي منذ البداية أن هذا الشاب يخفي سرّاً وراءه، لكنها لم تتخيل على الإطلاق أن يكون على اطّلاع بأدق تفاصيلها. شعر يوسف بصدمتها فابتسم في وجهها وقال: " لا داعي للتوتّر يا عزيزتي .. كل ما في الأمر أنني تمعّنت قليلًا في تلك القلادة " " قال ذلك مشيراً بإصبعه نحو قلادة عنقها التي كانت بها صورة العم كيفن واسمه " شعرت ديانا بأن جبلًا من الهموم انزاح عن ظهرها وتنفست الصعداء بشكلٍ ملحوظ، ثم وضعت يديها على رأسها وتنهدت قائلة :" يا إلهي .. " التزم يوسف الصمت لبضع ثوانٍ، ثم قال بعد أن هدأت أنفاس ديانا: " يبدو أن للعمّ كيفن قصة عظيمة جعلتك تتوترين إلى هذه الدرجة ! " نطرت ديانا لوجه يوسف الهادئ جدّاً، وقالت : " أجل .. قصة عظيمة " " بإمكانك أن تثقي بي، سأحاول أن أساعدك " ، قال يوسف ذلك والحنان يشعّ من عينيه، لكنّ ديانا كانت قلقةً من البوح، فكيف لها أن تثق برجلٍ بالكاد تعرّفت عليه !

siba

تتمة القصة .....

وفي الوقت نفسه كانت بحاجةٍ لأن تفرغ ما بقلبها فقد ضاق بها الأمر كثيرًا، وأخذت تبرر لنفسها أنه لن يضيرها شيء لو باحت بالأمر لهذا الغريب ذي الملامح المطمئنة .. وبينما هي في صراعها أحضر النادل الغذاء، فقال يوسف :" لنأكل الآن ولنتناقش فيما بعد " . شعرت ديانا التي كانت تتضوّر جوعاً أنها بحاجة لهذه الاستراحة، فوافقت على ذلك، والتهم الاثنان الطعام .. قال يوسف بعد أن أنهيا الطعام: " والآن هل من بوح يفسرُ قلقك المتواصل ! " نظرت ديانا إلى اليسار ثم أطلقت العنان لذكرياتها المريرة، وأخذت تروي ليوسف الذي كان ينظر إليها باهتمام، ويصغي إليها بتمعّن، أحداث قصتها، وكيف أن والديها استشهدا في الحرب، وكيف أنها انجرفت مع أخيها الذي يصغرها بثلاثة أعوام نحو الحدود، ثم صراعها مع أمواج البحر إلى أن وصلت إلى شواطئ إيطاليا، حيث تعرّفا هناك على العمّ كيفن الإنجليزي، الذي عطف عليهما وساعدهما وسافر بهما إلى إنجلترا، وكيف صارع ليمنحهما الجنسية، وكيف بعد ذلك مرضَ وأخذ المرض روحه بعد أن سافر لوحده للعلاج بمنطقة أخرى، وكيف أنها لم تحظَ بفرصة وداعه الأخير .. ثم توقّفت إلى هذا الحدّ رغماً عنها بعد أن انفجرت عيناها بالبكاء .. في ذلك الوقت وقف يوسف وتوجه نحوها، وأمسك بكلتي يديها وساعدها على النهوض، ثم رفع رأسها قائلاً: " لا داعي للبكاء يا عزيزتي ، دعينا نكمل حديثنا بالسيارة " توجه الاثنان نحو السيارة، وهناك قال يوسف: " لقد أحسن العم كيفن إليكما وندعو الله أن يغفر له وأن يكثر من أمثاله، لكن أخبريني كيف تقضين حياتك الآن ! " قالت : " لقد وجدت هذا العمل الذي أتقاضى منه أجراً يكفيني أنا وأخي .. " قال يوسف وهو ينظر إلى ملامح ديانا الحزينة: " إنه بلا أدنى شك لا يغني المال مهما كثر عن أهل المرء ووطنه، لكن مهما قست بنا الحياة فلا بد لنا أن نصارعها وألا نستسلم، فالأمل موجود في زاوية من زوايا هذه الحياة ، ومهمّتنا أن نبحث عنه وأن نتمسك به، فإن من يستسلم لصعوبات الحياة ولا يبذل جهداً في الخروج من أزماتها فإن الدنيا ستزيده غرقاً في الصعوبات، وإن من يسعى جاهداً لتفادي الأزمات فإن الدنيا ستمنحه خيوطاً للوصول إلى حلولٍ واقعية، ولا بدّ أن نؤمن أن السعادة نحن من نصنعها لأنفسنا إن أردنا ذلك، وعلى النقيض فالكآبة نحن أيضاً من نغرق أنفسنا بها إن تقوقعنا في زاويتها .. " تبدّلت ملامح ديانا وهي تصغي للقوة الكبيرة التي يمنحها إيّاها يوسف من كلماته وهمست: " لقد نطقت بالصدق والله".

يتبع في العدد القادم ...

رواسب البن

خديجة بلوش

أشتاقُ لحفيفِ الأوراق ورائحة الحبر ..ولتزييف حروفٍ أهملتني في قيظ وحدتي...أشتاق لخطواتي التي كان يُفترَضُ بها أن تأخذني خارج محيطٍ يرهقني ويخيفني...أشتاق لصوتي..صوت فقد صداه منذ أن تركت الطفلة بداخلي تموت ببطءٍ مقصود... أشتاق لكلّ شيء..وأجفل من كلّ شيء.. تناقضات روحي تجعلني أبدو مثل قطعة فلّين تغرق...–شيءٌ لا يُصدَّق–لكنّه يحدث لي...أنا القشّةُ التي تشبّث بها هائمٌ في لجّة الضياع..وضاع...انا قطرةُ ماءٍ تسلّل اليأس إلى قلبها المائه..فغرقت....أنا التفّاحة التي قضت بين غصنٍ وفراغ...لم أسقطْ ولم أتشبّثْ بما يكفي كي لا أنسلخَ عن الغصن..... الكتابة وحدها تجعلنا ننظر إلى دواخلنا كما ننظر إلى مرآةٍ نقيّةٍ ..بدون شوائب .... أكتب الآن... منذ بعض الوقت وأنا أحاولُ أن أتصالح مع دفاتري القديمة.. أن أبدّدَ شكّي بي..هل ما يحدث شيءٌ عابر ؟ لا أجيد الكتابة إلا عن حبٍّ أو موت... الحبُّ في عقيدتي حرامٌ...والموتُ في عقيدتي حلال.... الحبُّ أن أنظرَ من خلالي إلى ما يُحيي الجماد ..أن أقرأ ما بين السطور دون خجل.. أن أعدّد علاقاتٍ سريعةً مرَّتْ بي أو علاقاتٍ معقّدةً ما زلت لا أستطيع أن أجدَ لها اسماً يليقُ بها....أو علاقاتٍ أراها نوعاً من المستحيل..... الحبُّ أن أكرهَ مكاناً ما لأنّه يحمل ذكرى فراقٍ..أو جرح ....أن أتحاشى سماعَ صوتٍ يعود بي لما بعد صدمة اكتشاف أنّ الحبّ نفسه ليس سوى كلمةٍ نكرّرها ونصدّق أنّها قد تنجو من كذبنا المعتاد... الحبُّ ألّا أنسى أن أنسى كبريائي وأضرب عرض الحائط بكل ما يُقال عن أنّهما لا يجتمعان... الحبُّ أن أمنحَ كلّ ما أملك من أحاسيس بضربة كرمٍ حاتميّ وأبقى برصيد فارغ ..دون أن أفكّر بي..وبحاجتي لحبّي لذاتي..... لنقل منذ البداية أنّ فاقدَ الشيء لا يعطيه..... سأكتبُ.... أنّ كلّ ماضٍ للنصّ هو ماضٍ لا يُعوَّلُ عليه... أو كما قال تافهٌ عن علاقة امرأةٍ تكتب بزيّها الغريب..... قال....كلّ امرأةٍ تغطّي فصول شعرها بالمجاز لا يُعوَّلُ عليها..... كلُّ امرأةٍ لا تنتمي للنساء المتاحات في ميادين القصيدة لا تُعتبر إلا نصاً فاشلاً لا يُصنَّفُ ضمن أيّ جنسٍ أدبيّ..... وإن كتبتُ عن الموت سأقول : الموتُ ولادةٌ جديدة... انسلاخٌ عن المعتاد...عن المألوف...تعمّقٌ وغوصٌ في الذاكرة... الموتُ حالةٌ تشبه الكتابة.....هو اكتشاف لما كان مخفيّاً..منسيّاً... الموتُ حبٌّ ....والحبُّ موتٌ

الحلمُ...كُردستان

عبدو حسن

لاهواءَ يُنجيني من هذا الاختناق
لا صفحاتٍ مهترئةً تحويني
هذا الفضاءُ لايحويني
وهذه الأيام الغابرة لاتغريني
لا سماءَ فوق سماء الحلم
لا تاريخَ أقدمُ من تاريخي
فأنا الكُرديُّ
وحدها الجبال ...تأويني
تاريخُ ميلادي
وتفاصيل الحلم
بعض حماقاتي
وتاريخ شهادتي
وحدها الجبال ..ترسم تفاصيلي
على إحدى صخورها الصامدة
.....
أنا ذاك الذي سلك أصعب الطرق
ففي وطني
طريق الحلم طويل...طويل
أمشي حافياً نحو الحلم
لاتخيفني وعورة الجبال
لاتوقفني مدرّعات الموت
تخاف منّي نيران الحرب
أحمل معي في حقيبتي
سنينَ ضياع
صرخةَ أطفالٍ
ودموعَ ثكالى

أحمل في حقيبتي ذاتي
وأذوب في مسامات الأرض
لتنبتَ ألف قامةٍ تقاوم
ومع الفجر
تبدأ معزوفة الحياة
من فوّهة بندقيّةٍ
يأبى صاحبُها أن يموت
.....
إلى جانب البندقية
أحمل آلتي الموسيقية المُغبَّرة
أغني للحب
لعينيّ حبيبتي أغني
أرفع صلواتِ العاشقين
وأعزف للنصر
نصرٌ يسطّره آلاف الحالمين
على حدود الوطن ساهرون
يمزّقون صفحاتِ التاريخ الزائفة
يغنّون للسلام
ويكتبون بحبرٍ من دم
قصّةَ شعبٍ لايموت
....قصّةٌ بعنوان

أحاديث الأبواب

أحمد مطر

(١)
كُنّا أسياداً في الغابة.
قطعونا من جذورنا.
قيّدونا بالحديد. ثمّ أوقفونا خَدَماً على عتباتهم.
هذا هو حظّنا من التمدّن.
ليس في الدُّنيا مَن يفهم حُرقةَ العبيد
مِثلُ الأبواب !

(٢)
ليس ثرثاراً.
أبجديتهُ المؤلّفة من حرفين فقط
تكفيه تماماً
للتعبير عن وجعه:
طَقْ !

(٣)
وَحْدَهُ يعرفُ جميعَ الأبواب
هذا الشحّاذ.
ربّما لأنـه مِثلُها
مقطوعٌ من شجرة !

(٤)
يَكشِطُ النجّار جِلدَه ..
فيتألم بصبر.
يمسح وجهَهُ بالرَّمل ..
فلا يشكو.
يضغط مفاصِلَه..
فلا يُطلق حتى آهة.
يطعنُهُ بالمسامير ..
فلا يصرُخ.
مؤمنٌ جدّاً
لا يملكُ إلاّ التّسليمَ
بما يَصنعهُ
الخلاّق !

siba

هلبست جان

كلّ شيءٍ تفتت بـ داخلي ... حتّى غَمامة اللهفة التي كنتُ أدنو إليها ، تتلاشى كلّما حَملَني لحنٌ قديمٌ إليك

كلّ شيءٍ فقَدَ نفسه ...
لم يتبقّ بـداخل جحيمي المُتّقِد شوقاً لـ أحلام كانت تعنيني قبلاً ، كلٌ مشاعري انطفأَت عندما لمست حافة قسوتك الحادّة لـتموتَ مذبوحةً بـرضىً تامٍ
أخبرتك سلفاً أنّ الحبّ لديّ ليس شِعاراتٍ رنّانةٍ نُطلِق بها عنان أشرعة العشق شرعاً بـبحر تقلبات مزاجنا الحبّ ليس مواقفاً تغيّر مجرى الإنسانيّة ولا مدارات الكونِ ...!
الحبّ تفاصيلٌ صغيرةٌ جدّاً ... مكروسكوبية لا يراها أحدٌ سوى المُحبّ ,, تفاصيلٌ نجمعها حبّة حبّة كـسَبحةِ الصّلاة لـنتعبّدَ بهِا وقت السّجود عند قلب المحبّ وبين يديهِ ...!

وها أنتَ وقفتَ عند سّجادةَ وفائي لـتقطعَ بـكلّ يقينٍ فيكَ سبحتي وتُشتّت حبّاتي فـتُشتّت روحي معها كـفراشاتٍ أطلِقَت بـخضمٍ عاصفةٍ ... رمليّةٍ وسط الصّحراء لتقول لها : عيشي
عيشي هيا إنّها الحياة ...!

هكذا هي ... هكذا وُجِب علينا خوض غُمار دوّاماتها
وأنا الهشّة كـقطرة ندىً اختبأت تحت ورقةٍ لـزهرةٍ بريّةٍ ...!
قطرةُ ندى كانت مستعدّة أن تُفرِط كلّ أوراق الزّهور فقط لـتُرضيَ نزعاتِكَ بـقتلِ الجمال في هذا البستان

امتطيتُ فِجرَ الحقيقةِ بـقربك ولمستُ وجهَ اليقين أو ظننت ذلك لأنّي كنتُ طفلةً شقيّةً تُجدّل خصلاتها انتظاراً لـيوم العيدِ ...!

كنتُ أُراك عيدي ... يوماً بهيّاً ... أكون فيه جاهزة ومتأنّقة لهُ بـأجمل ما عندي من ملابسَ فكريّةٍ وحُليّ تُزيّن روحي بـ ألوانٍ تُزهي حواسّي !

أتيْتَني وكلُّك عزم وأنتَ ترددّ : سـأعيدكِ للحياة ,, سـأجعلها تدبّ فيكِ مجدداً ,, لكن لمْ تنتبهْ أنني لم أمتْ يوماً لطالما كنتُ أعافر فقط لأتنفّسَ وأنبضَ بـداخلك وأنت في كلّ مرّةٍ كنتَ تقتلني بـعالمكَ لـتُعيدَ توثيقي ...!
الآن أنا حيّةٌ بـداخل عالمكَ
ما مات هو جزءٌ منكَ أنت

لـتأتي وتعود فـ تُحييهِ بـعمق فوضاكَ ...
وما أنا سوى كتلة مشاعرَ حيّة رغبت في التحليقِ بـسماءِ وجودك

لـتأتيها فـتطوّقها بـتخبّطاتك حين وقفتَ على بابي وأنت مبتسمٌ ، حاملاً بـيدك أزاراً سوداء لفَفتَني به كـقميطة مولودٍ حديثٍ حتّى لا يتحرّك وتتصلّب أوردته وشرايينه
مع كلّ عصبٍ وعضلٍ وعظمٍ حنّطتني بـزاوية شارعٍ من شوارع هواجسكَ لأكونَ منحوتةً سوداءَ تُضاجعها بـصمتِ الموت بين كنفات قبرِ فؤادك المفتوح
دوماً تتأمّلها كلّما أخذك حنينٌ نحو بؤسك أو كلّما هربت من سعادتك فـهي الحلّ الأمثل لاستمرارك متلذّذاً بـمأساة حياتكَ ..!

أخبرتك سابقاً ليسَ لي بـالنزعات السّاديّة فـأنا بعيدةٌ كلّ البُعد عن أجنحة المازوخيّة ,, لكنّك لوّنتني كـقطعة قماشٍ إلى اللّا لون لـتَنزعَ عنّي بياضي ,, فـانسلخ سوادُك حين تلطّخت بي لـتُضيّعَ هويّتك !... وهويّتي عند عتبةِ الرّياح التي لا تهدأ بـ داخلنا

أمنية المغترب

أنور مسلم

ويح الغريب على أشواك الحزن قد ضجع
وكأسه من ماء الحزن والألم
يعيش ثلث جسمه مغتربا
ويبقى ثلثان للجار والوطن
يعلل نفسه بالعودة ويطمئنها
وينسى على مشارف الغربة
بات موطنه
يستقبل ليله بالأسى والألم
وينتظر نهاره لعلّه قد يكون بأرحم
وما بنهار المغترب إلا بأقسى من ظلام الليل وأسوته
فكم من شخص مات مغتربا وترك خلفه كتابات تكشف غربته
كتابات المغترب يروي فيها قصته
وقصة عشقه وشوقه وصراعه مع آلام غربته
فيا وطني لا تطلب من مغتربك النسيان
فكيف أنسى وعشقك يقتلني ونيران شوقك تكويني
فإن أردْتَ مني النسيان فاقطع الحب من بذرتي
وإن لم تستطع فاقلع الروح من جسدي
لعلّ بالفناء أكون من الناسين
فيا وطني مغتربك يتمنى الفناء
على غربتك فهل تحقق للمغترب أمانيه ؟

siba

LI DÛYÊ JÎNÊ

Roni Sofi

Xwesitekeke li dîya ramana mêvan bû li nîşana tirafikê ranewestîya..!?

Nîşanê sor û kesk şikandin
Por rûçikandin têl daweşandin
Diran rakêşandin di hevra derbaskirin
Bi rûyê jînêde hilperikî
Gotî şarên te tarîne
Bê nîyonê sipîne
Gulistana dilê te tarîye
Wek zîndnê bê peyalên sor û şîne
Bibe guhê min û pê bibîse
Çawa parsîyê min dişkîne
Bê nanim ji ber birumetim
Sarim ji ber ez bi qîretim
Xwezî min bidiya zindî mirîne
Ûmirî zindîne
Kerasekî kin li te kira û bi te bikenyama
Peyalek nû rakira
Muzîkek nû guhdarîkira
Ordîa guha nan û av û xwê
Nanê xweş û ava te bi jîn û xwê tê biçêzî
Bi zimankî nû li pêş qehwexanê
Mirîyan bi hivsanda
Jîn bê soz û bê bexte
Bê rûye rû reşe

XiMAV

Ava Hesen..
HEWLÊR

ev yekem nivîsa mine di vê goşê di bin navnîşana ximav de
di van demên dawîde ku nemaza soşiyal mîdiya ku beşekî serekeye di jiyana mede
gelek çîrok dibin siya wê de çê dibin û gelek xewnên gulgulî têne ava kirin
bi taybet piştî deyardeya penaberiyê ku gelek rê diriya soşiyal mîdiya re hatin kurt kirin û mirov ji hemû deveran nêzîkî hev kirin
piraniya ciwanan pişta xwe dan jiyana xwe ya rojana û berê xwe dan torên civakî mina fêsbûkê û heval ji xwere dan hev da ku riyên ramanên xwe bighînin hev û jiyana xwe li ser fêsbûkê bi hevre derbasbikin
fêsbûk boye ji piraniya xelkên re weke bajarekî bi çûk têde gelek çirok û pirs girêk weke jiyana rojana cîbecî dibe û bi taybet çirokên evîniyê,
pir ciwan bi sedemên ceng û rewşa abûrî penaberbûn û hatin bi cî kirin li bajarên ewropayê gelek êş û kul xwarin.
dûrî welat û malbetên xwe ketin û gelek evîndar li paş xwe hiştin, lê li ser fêsbokê riya evîniyê hesan dibe û dûrî çavên gelek neyara jî dikevin, dema ku li welat evîn şerm bû li ser fêsbokê evînî ser bilindayî bi hezaran xewnên evîniyê li ser fêsbokê hatin şîn kirin û ew xewin serkeftî bûn di heman demêde li aliyên din gelek rondik jî di hatin barandin
keç û xurtên me dema ku hest û xwenên xwe li ser fêsbûkê derbasdikirin gelek deng hatin bilind kirin, ku ew reweş derewe ne raste
wan dengan ji bîr kirin ku ew kesana mirovin xwedî hest û canin
ji bîr kirin ku hizkirin ew hizkirine çi li seer fêsbûkê be çi li ser jiyana rasteqîne be
her kes bi raman û reweşt xwe dike kesên rast wê bimîne rast ku li çi deverê be û kesên xerab wê li her derê xerab be û wê
xerabiyê jî bike
em tevde li jiyanek xweş û xemilî digerin lê ya pêwîst ku em jiyanê bi xwe û bi rastbûna xwe bi xemlînin
Ev beşek ji aliyên erîniye di torên civakî de lê d i hejmara bê de ezê li ser aliyên neyênî jî binivîsim

siba

ديهيا

وئام قشوط ... ليبيا

ملحمة الحضارة الأمازيغية

دهي بمعنى المرأة الجميلة في القاموس اللغوي الأمازيغي، لم تكن بكاهنة أو مشعودة كما يردد المؤرّخون الإسلاميون لتبرير فشل " حسان بن النعمان" أمام شراسة و صرامة قائدة أمازيغية كسرت شوكة جيوشهم التي لا تُقهَر حسب اعتقادهم الخرافيّ، بذكاء ثاقبٍ لم يُرفَق بطلاسم. "ديهيا " ملكةٌ جعلت من شمال أفريقيا منطقةً عصيّةً وعِـرة، تصافح النسور ، لا تبايع العمائم على حساب الأرض والشرف ،للحفاظ على هوية شعبٍ لا تُطمَس . خمسةٌ وثلاثون عاماً عمر مملكتها الممتدة من الجزائر مروراً بليبيا وصولاً إلى تونس ،بحنكة قيادة ديهيا و إدراكها لواقع الاحتلال للأراضي الأمازيغية وسلب خيراتها ، جعلها تحارب الرومان والوندال والبيزنطين والفاتحين لتعتبرهم غزاةً يجب محاربتهم دون تفاوضٍ أو تفرقة، بتأييدٍ شعبيّ عريض .

وكاريزما امرأة صدمت من البحث المطول عن شخصية قائدة أصابت بقدراتها الفاتحين الرعويين الصحراويين ، خطوات عدوّها الماكر، العقلية الاستباقية لتفكّك رموز الذين إلى يومنا هدا لمجابهة خصومها الخرافيين ، يتخبطون ببحثهم لا ينفكّون بالبحث عن ديانتها يهودية ، وأخرى الحاقد نجدهم يزعمون بأنها ،إشارة بالاستخفاف وثنية تعبد صنم من خشب الفذّة . بسيفها الحادّ بـعبقريتها الحربية وشعبيّتها خضّبت الأرض بجرأةٍ سطعت شجاعتها ،بفروسيتها وعزم لترسم حدود مملكتها ،بمعاملتها النبيلة للأسرى قالت : (أنا إنسانية الفعل لا القول) .

أختم هذه الأسطر عن ملحمة الأسطورة الأمازيغيّة بقول المؤرخ ابن خلدون : " ديهيا فارسة الأمازيغ التي لم يأتِ بمثلها زمان ، كانت تركب حصاناً وتسعى بين القوم من الأوراس إلى طرابلس تحمل السلاح لتدافعَ عن أرضِ أجدادها".

.ابن خلدون كتاب العِبر الجزء السابع الصفحة 11-

. طال الزمان أو قصر سيعود الحق لأصحابه

. "اللوحة للفنانة التونسية " نعيمة فجراوي

تضحية

رائد العمري .. الاردن

رأيت ذلكَ المقتولَ في معبدِ الحبِّ،
ترك رسالةً يوصي بها قاتلته يقول فيها:
حبيبتي، آثرْتِ قتلي في معبد الحبّ قرباناً
لمن اصطفيتِ، وبما أنني لن أستطيع أن
أقدّمَ لكِ هديّةً يوم فرحك، فخذي من دمي
واجعليه خضابا لك؛ لعلّه يكون لي غفراناً
عن تقصيري بحقك...

.....

siba

مقال

الفينومينولوجيا

رشيد جمال

مذهبٌ فلسفيٌّ دعا إليه الفيلسوف الألماني إدموند هوسرل (١٨٥٩ – ١٩٨٣) والذي يقوم على أساس إن ظواهر الوعي أو المعطيات المباشرة والتي تتمثل في أفعال الفكر يجب أن تكون محل الاهتمام الأول من جانب الفلاسفة وعليهم ألا يقوموا بإصدار الأحكام على تلك الظواهر ، وهو يعرف (بمبدأ تعليق الحكم) وهنا يشير هوسرل إلى ضرورة تحديد مصطلح " الفينومينولوجيا " بالشكل الذي يتفق مع منهجه لأن هذا المصطلح من المصطلحات الفلسفية الحديثة يُقصد به دراسة كيفية تجلي الوجود الواقعي في الواقع، ولكن هوسرل يرى أن الفينومينولوجيا تعني الوصف السيكولوجي المحض لأفعال الفكر والتي من خلالها نصل إلى الموضوعات المنطقية من دون السعي إلى تفسير تلك الأفعال حيث يدعو إلى ضرورة الاعتناء باللفظ ، لأن دلالته ومعناه يعدان شيئان ثابتان . وليسا رهناً بأي تداعيات أو تقلبات

ماالفينومينولوجيا : يحدد علماء المنهج، كون علم الظواهر علمان علم يدرس الظواهر من حيث اقترانها بأسباب حدوثها ويخلص إلى تحديد العلاقة المبنية على أساس العلة والمعلول يستمد شرعية نتائجه غالباً من التجربة والاختبار وفق القواعد التي وضعها كل من فرانسيس بيكون وجون ستيوارت ميل، وهو ما يعرف لدى العام والخاص بالمذهب التجريبي الذي يحاول أن يفصل الموضوع عن الذات العارفة إذ يصبح الموضوع أصل الحقيقة (المعرفة يعكسها موضوعها)

علم يدرس الظواهر كما هي عليه في الزمان والمكان بدون فصل الذات عن الموضوع أو إقصاء الأحوال الشعورية النفسية عن موضوع المعرفة

وعلم الظواهر يتخذ ثلاثة أشكال رئيسية :

١- **دراسة الظواهر النفسية** من خلال علاقة الأنا بأحوالها الشعورية ويرتبط بمبدأين :

أ- ملاحظة المعطيات النفسية من خلال أعراضها .

ب- وصف الأحوال الشعورية وصفاً دقيقاً عن كل قصد أو تصور أو حكم سابق عنه.

٢- **علم دراسة ظواهر الوجود** : ويختص بدراسة بنية الظاهرة من أجل معرفة شروط ظهورها أو حدوثها أو وقوعها ،ويرتكز على مبدأين :

أ- دراسة وصفية تحليلة ب. تفسير تكون الظاهرة وتبيان ماهيتها

علم الظواهر المتعالي : وهو العلم الذي يسيطر على الساحة الفلسفية وتمخض عنه المذهب الفينومينولوجي والذي يعود الفضل في إرساء قواعده وتحديد منهجه إلى ادموند هوسرل والظواهر لم تكن علماً منفصلاً عن السياقات العلمية الأخرى بينما هي استمرارية للفكر الغربي وهوسرل يجعل رونيه ديكارت معلماً من خلال كتابه (تأملات) يقول هوسرل : فالاندفاعات الجديدة التي تلقتها الفينومينولوجيا إنما تدين لروني ديكارت أعظم مفكري فرنسا نُقد، تحولت الفينومينولوجيا الناشئة وبفضل دراسة (تأملات) ديكارت إلى نموذج جديد للفلسفة المتعالية ودون أن ننسى دور هيجل من خلال كتابه (فينومينولوجيا الروح)

" **الفينومينولوجيا الهوسرلية** : " يجب الاتجاه إلى الأشياء ذاتها إلا أن هذه الاشياء ذاتها وفق المنظورية الهوسرلية لا تعطي إلا في إنجازات ذاتية ومحل هذه الانجازات هو الوعي البشري الخالص وهدف فينومينولوجيا هو الوصول إلى الماهيات ومن أجل تحقيق هذا المبتغى يعمد هوسرل إلى إنتاج منهج الابيوخية والذي يعني التوقف عن الحكم وأن نضع بين أقواس العالم الطبيعي الخارجي المعتمد في المكان والمتتابع في الزمان ويقصد هوسرل من الوضع بين أقواس أي عدم استعمال الاعتقاد في العالم إذا اتاح هذا المنهج لهوسرل الانتقال من الموقف الطبيعي إلى الموقف الفلسفي الترانسندانتالي ، إذ تظهر الموضوعات للوعي في الموقف الطبيعي في كيفيات العطاء ، يجب أن يتوقف عن إنجاز الاعتقاد في وجود الموضوعات والعالم وان يتحول إلى ملاحظ غير مهتم أو غير مشارك وهذا لايعني اتخاذ موقف دوكسي ، ينفي وجود الموضوعات والعالم بل التوقف عن اتخاذ أي موقف سوء أكان بالإثبات أو بالنفي أو موقفاً وسطاً بينهما فالتوقف عن اتخاذ أي موقف إزاء وجود الموضوعات هو مايسميه هوسرل ((الإيبوخية)) فالإيبوخية هي التي تميز الموقف الفلسفي من الموقف الطبيعي أما الرد أو الاختزال فيميز هوسرل بين نمطين من الردود زوال الاختزالات فهناك النوع الأول يسميه هوسرل بالإرجاع الماهوي والذي يعني رد وإرجاع الوقائع الجزئية إلى الماهيات العامة كرد أنواع الأحمر المتجلية في الأشياء الحمر مثال غلاف أحمر وقلم احمر إلى ماهية الأحمر . والنوع الثاني من الرد يسميه الرد أو الإرجاع الترانسندانتالي ويقوم هذا الأخير بوضع كل ما لا يمت بصلة إلى الوعي الخالص بين أقواس ونتيجة لهذا الإرجاع انه لا يبقي من الموضوع إلا ما هو معطي للذات فحسب .

القصدية الهوسرلية : إن ظهور الموضوعات في الوعي ليس تلقياً سلبيا لها من الخارج ذلك لأن الوعي ليس وعاء يتم فيه جمع ماتحصل عليه فحضور الموضوع في الوعي يكون نتيجة قصد الوعي إليه وليست القصدية هي أن يقصد الوعي إلى الأشياء الخارجية بهدف إدراكها بل القصدية تكون نحو الموضوع الحال في الوعي بهدف معرفته وإصدار الحكم عليه ومعنى ذلك أن الحكم ليس وضعاً كشيء خارجي تحت تصور أو مقولة بل هو توجه قصدي من قبل الوعي نحو الموضوع الحال فيه من البداية ، ونمط القصدية الذي يتوجه به الوعي نحو مضمونه هو الذي يحدد أشكال الحكم المختلفة وبذلك يكون الحكم كلياً إذا قصد الوعي نحو الكلي في مضمونه ويكون جزئيا إذا قصد الوعي نحو الجزئي ويكون الحكم هو الكم إذا كان كم الظاهرة هو قصد الوعي ويكون حول الكيف إذا كان قصد الوعي نحو كيف الظاهرة ويكون شرطياً إذا كان قصد الوعي نحو علاقة ما بين الظواهر .

وقد تأثر هوسرل ببرناتو وأخذ فكرة القصدية عنه وتحولت لديه إلى نظرية في الوعي كانت من دعائم الفينومينولوجيا لكن هوسرل عدل من فكرة برنتانو عن القصدية بحيث تحولت لديه إلى فعل للوعي ينتج به الموضوعية فالموضوع الذي يشير الوعي ليس مجرد شيء يقصد إليه الوعي بل هو من إنتاج ذاته وبمعنى أدق ذهب هوسرل إلى أن الأفعال القصدية للوعي المنتجة للموضوعية وهوسرل بذلك اختلف عن برنتانو الذي ذهب إلى أن الوعي لا يقوم لشيء إلا أن يقصد إلى موضوع محايث له أما هوسرل فيذهب إلى أن القصدية لا تعني مجرد قصد الوعي إلى الموضوع بل تعني أنها تنتج الموضوع ذاته ، ويبني هوسرل مفهومه عن القصدية على أساس الوعي الذاتي ويذهب إلى أن الحكم هو وعي بالشيء والإدراك الحسي هو توجه قصدي نحو الشيء والوعي بصفة عامة هو وعي بشيء ما وليس هناك وعي فارغ أو بدون مضمون وليس هذا الشيء خارجياً بل هو الظاهر المحايث للوعي ومعنى ذلك أن الحكم إذا لم يكن مصاحبا بوعي ذاتي بفعل الإدراك فلن يكون إدراكا وأخيراً نرى أن هوسرل يهدف من خلال القصدية واللاواعية لإمساك بالعمليات الفكرية التي تحدث بتلقائية وآلية بغير وعي من الذات والفيلسوف الذي يتبنى المنظور الفينومينولوجي عند هوسرل هو وحده الذي يستطيع الإمساك بهذا النشاط التلقائي للذات في العملية المعرفية .

جهاد الحايك

فنان تشكيليّ مبدع من الأردن، لديه خبرة طويلة مع الفن و يعمل مدرّساً للفنّ في مدرسة في «إربد»، و لديه عدّة مشاركات فنية في الأردن و خارجها ، لوحاتها تحاكي قصص الحياة اليومية .
يستخدم الأسلوب الانطباعي باحتراف و هذا بعض من ابداعاته :

على مقام سبا

جان بابير

في زمنٍ متسرّبٍ بسوءٍ كما لصٌّ ينتقل بخفّةٍ، شيءٌ من هذا العطب والجنون كان يسكنه . لم يكن من الذين يستبدلون الطرق كما الأحذية ،كان يعيش وحيداً ومزدحماً كملك يتربّع على عرش الوحدة بلا منازع، لكن كان يعيش قلقاً فكريّاً مع ذبحة، يدخّن الوقت بشراهةٍ ويجالس أحلامه وحيداً وحيداً كطريقٍ آخر لا نهاية له ,كل هذا ليتحررَ وينجوَ بنفسه منه هو ، هل له القدرة أن يفعل ذلك ؟ أن يمسكَ بأثداء السماء وينثر طحين الروح ، كل هذا العطب الذي يحيط به أن يدوّنه برشاقة ذلك اللصّ ،هو يبحث عن شيء جديد من رنين المعدن وأن الأيام كانت أسماؤها مختلفةً، لو كان السبتُ يجلس بدل الخميس، ماذا سيكون مصيرُ الجمعة ؟ جدلاً لو كان الأسود من الألوان أحمرَ يحاول أن يعطي أسماء ومعانيَ أخرى غير التي نعرفها ومنحها رؤية خاصة ، وكان يبرّر ذبحته الفكرية بأنّنا فقدنا بوصلتنا ودقّتنا في الأشياء ، لماذا لا تكون الحرب هي حراثة من نوع آخر لهذا التردد الذي نقتات عليه؟ هو يبرر لنفسه مثلاً أن يبول واقفاً بدل الجلوس مادامت الغاية هي التبول وأيضاً أن يكتب على محارم التواليت ما دامت الغاية هي التدوين لحظة الحياة وشهقة الموت . الثقب الذي في ثيابه هو موت وولادة أخرى لا يرى الأشياء كما نراها نحن، دوّن ذات مرة أنّ الحياة ليست أنثى إنما ذكر وكذلك القصيدة ، وقال إنّ الموت وحده أنثى وكشف عن نهدي الموت وعورة الحياة أمام الكائنات الساخنة و الباردة المجعّدة والمستقيمة والمتلولبة على الكون ، الباطنية والخارجية التي تشكّل مع الاتّساق وتشارك في نغمة الموسيقى الكلية ،العالم دفن حياته السائرة على عكّازٍ ومفارقَ مساحاتٍ ينتظر الفتح الكلّي لماهيّته المتشظّية ، رمى بنفسة في الانتشال يعبث بخصية الحياة وفرج الموت لا يحدّد ماهيّة الكائن على أنه جنسين مختلفين وأجناس متعددة ،بل يرى الإنسان الكامن في الإنسان هل ينهض من جنون الخراب المتصدّع أم أنّه يرضى بتصدّعاته ولا يحتاج إلى ترميم ؟. تقف أفكاره على قائمتيه الخلفيتين ليناكحَ ويناطحَ الهواء المارَّ به أو الدفن في المصادفة ولا بشراء الاكفان للوقت بمال الهباء ،كم دشّن خيباته وخيراته التي يرافقها ظلّ معاونٍ معتوهٍ بشيء أشبه بالرصيف. هذه المعرفة الكل يسير عليها هو يبحث عن رصيفٍ بكر على الرصيف يمرّ به العابرون سماسرة وقوّادون يتصدّقون بالشفقة دون أن يحفظوا ذاكرتك المهرولة للنسيان ، أتى هو وألمه إلى الرصيف وجلس مع لغته التي تعشعش فيها البراغيث ، سيكون بلا لغة وعلم ووطن هو اختار أن يسكنه حينها أيُّ وطنٍ عاهرٍ يشاركه النفي وهو مهشّمٌ بين تذكرتين؛ إحداهما لحلمة الموت والأخرى لحشفة القصيدة، كما وارتدى محنتة الفضفاضة وتدثّر بالصمت, على ضمّ أصابعه المكسورة على كأس الندم وتجرّع ما بقي من خيباته الاستثنائية على دفعةٍ واحدةٍ . هو لا يشبهنا هو هو كما أراد لا كنّا نريد أن يكون .

الكاتب هوشنك أوسي .. يفوز بجائزة كتارا للرواية العربية في دورتها الثالثة

حين تضيق القصيدة بالشاعر، وتتعطّل مقولة النفري الشهيرة: "كلما اتسعت الرؤية ضاقت العبارة"، بل وتنقلب على نفسها، لتتحول إلى مقولة تحكم عالم السرد: "كلما اتسعت رؤية الشاعر تفجرت معها اللغة وانسابت الكلمات وفاض الكلام"، عندها سيجد في الرواية الفضاء الذي يمكن أن تتسع لمجرته السردية. وهذا أحد اسرار انتقال الشعراء من فضاء القصيدة إلى فضاء السرد الروائي. ومن هنا، يمكننا أن ننظر لتجربة الشاعر والكاتب هوشنك أوسي الروائية في "وطأة اليقين .. محنة السؤال، شهوة الخيال" الرواية من قطع الوسط تقع في 380 صفحة، صادرة عن دار "سؤال" في بيروت، نهاية عام 2016.

تدور أحداث الرواية عن الثورة السورية منذ انطلاقتها ولغاية 2013، بطريقة مختلفة وغير مباشرة وغير غارقة في الأحداث والتفاصيل اليومية. لا يوجد فيها بطل مركزي. كل شخصية من شخصيات الرواية، يمكن اعتبارها بطلاً مركزياً. تجري أحداثها في رقعة جغرافية واسعة ومتنوعة: بلجيكا، المغرب، سويسرا، أميركا، تونس، مصر، إسرائيل، سورية، لبنان، تركيا، العراق، وتنتهي في بلجيكا. تطرح الرواية الكثير من أسئلة الحياة والموت، الحب والكراهية، أسئلة الثورات والأحلام والخيبات والانكسارات، عبر تناول تجارب وسير لأشخاص خارج وداخل الواقع السوري، والتشابكات والتعقيدات المتداخلة فيه. الهدف منها تناول التورّط الدولي والإقليمي في هذه المأساة، إلى جانب تسليط الضوء على وجود تفاعل إنساني غربي مع الثورة والمأساة السورية.

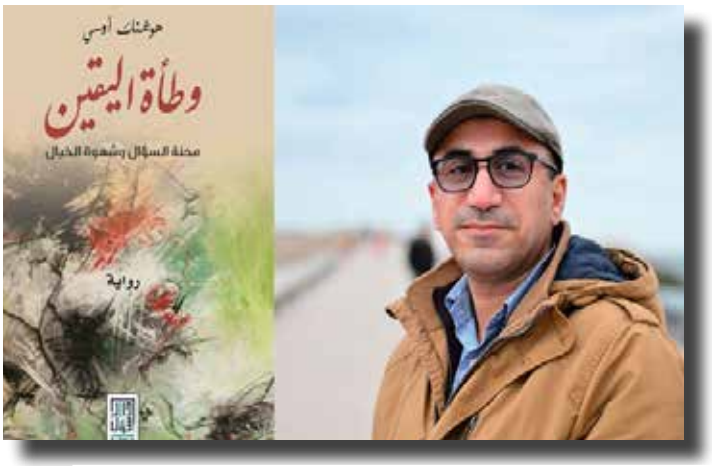

رئيس التحرير: جان بابير _ هيئة التحرير: سربند حبيب _أحمد مسلم - نارين عمر